



مصالحة بمفهومها إن أنا في عندي أكثر من طرف في مرحلة من مراحل الاختلاف، أنا بحاول إن أنا أوفق بينهم فبالتالي بعمل ما يسمى بالمصالحة. ما قبل الثورة ده كان ممكن يكون مفهوم إجتماعي إن واحدة وجوزها متخافين فبنصالحهم على بعض، أن اتنين أخوات متخافين على ميراث فبنصالحهم على بعض. وكانت إلى حد ما هي شكل من أشكال المفاهيم العرفية. العرف اللي هو ما بين الناس بعيدا عن دولة القانون.

لما جت ثورة ٢٥ يناير أصبح في انفصال ما بين الناس، ناس ضد النظام الكائن وفي ناس مع نظام مبارك.

بعد كل إعتصام، بعد كل ثورة، بعد كل حاجة حصلت كبيرة بيطلب مصالحة من الفئة اللي كانت احنا ضدها عايزين نتصالح معاها لمجرد أن البلد تمشي أو يبقى خلاص ميبقاش في عنف وكده.

لو أنا هتكلم من مفهوم إن حصل في مصالحة، لأ هو مفيش مصالحة.

مصالحة أنا مش فاهم هي ليه بتتطرح أساسا! يعني مصالحة قبل ما الثورة تحقق أهدافها، مصالحة قبل ما البلد أحوالها تتحسن، المصالحة قبل ما الكل يتحاكم بجد... يعني محاكمة حقيقي مش هيل يعني... مصالحة قبل ما الناس والدم اللي في النص ده ما بين فترة الثورة والمجلس العسكري وفترة الإخوان وفترة بتاعت السيسي... قبل ما تنطرح كلمة مصالحة يبقى في الكلام ده يتحط.

كتوار عمرنا ما هنتصالح طول ما في دم، عمرنا ما هنتصالح عليه.

حقيقة الأمر إن كلمة المصالحة أصبحت تفضي إلى إننا عايزين نصلح القتل مع القتل، ودي مغالطة.

بيتهيلي إن كلمة مصالحة دي إنت بتضحك علينا يعني، أو اللي هيجي يتصالح معاك هما الناس اللي إنت هتجيبهم أو اللي هما مقتنعين بفكرك مش هما الناس الأساسيين. يعني مثلا لو حصلت مصالحة

بين الشباب وبين المجلس العسكري بتهيألي إن احنا مش هنروح، حبة ناس كده هيروحوا ويقولوا عملوا مصالحة مع الشباب وخلص الموضوع منتهي.

طب أنا هتصالح مع مين؟ مع مبارك نفسه ورجال الحزب الوطني، ولا أنا هتصالح مع كل مسئول بيتنمي إلى هذا النظام؟ أنا هتصالح مع أهل الناس اللي ماتت؟ كانوا بيقلولوا إنه لازم يكون في مصالحة ما بين الشعب وجهاز الشرطة. فدخل في شكل من أشكال المصطلح اللي محدش قادر يوصله ولا حد قادر يحققه.

تطور ده ما بعد أحداث رابعة. جه واحد زي الدكتور البرادعي مثلا على سبيل المثال وإن كان في إستقالته تكلم عن هذه النقطة تحديدا وهو أن العنف لا يولد إلا العنف ولكن المحصلة في الآخر لن يستقر الوطن إلا بحدوث المصالحة.

مصالحة مع مين يا حبيبي؟ مع الإخوان مفيش الكلام ده. الإخوان احنا ياما نزلنا وقولنا لمحمد مرسي: «انتخابات رئاسية مبكرة... انتخابات رئاسية مبكرة». مسمعش للشعب وطنش الشعب، خد اللي هو مسار الإخوان، مشي تبع الإخوان. احنا عارفين كويس جدا عشان احنا مجربين إن احنا لو اتصالحنا معاهم وحققنا المطالب بتاعت الثورة، عارفين أنا الإخوان برضه هيرجعوا ويقولوا: «شرعية، شرعية» والكلام بتاعهم و«عايزين محمد مرسي». مفيش مصالحة... مفيش مصالحة مع كل من خان، عسكر، فلول، إخوان.

مفيش دم هيجي بعديه مصالحة.

لو عايز تهدي الأجواء، مكنتش اتعاملت مع الإخوان بعد الفض بالطريقة دي. لو الفض حصل فيه مشكلة إنك قتلت ناس ملهاش ذنب، ماشي خلاص أعتبرها حاجة وهتتحاكم عليها. مكنتش بقى عملت اللي بعديه، اللي بقى أستقصاد لأي حد له دعوة بالإخوان أو غير الإخوان إن هو يتاخذ على أمن الدولة يتعمله محاضر مفبركة. خصوصا الدم زاد، الدم زاد بعد فض الإعتصام مش حتى فض الإعتصام. بعد اللي إنت عملته ده لأ المصالحة عدى وقتها.

بمعنى أن الإخوان نقولهم: «روحوا أختفوا تماما»، وبعدين نطالبهم بالمصالحة. فالمصالحة هتيجي لو في شكل من أشكال المصلحة والمصلحة إن هما يرجع لهم شكل هما يكونوا هما راضين عنه وان هما ميخفوش إختفاء تماما من النسيج المصري، إنهم هما في النهاية بيعبروا عن ناس. في إخوان. ولزام ناس تعبر عنهم. طول ما احنا بعد ما نموتهم وبعد ما نقتل نقولهم: «طب تعالوا نصلحكوا»، طبعا ده شيء صعب. هتيجي المصالحة منين؟

أنا أفضل مصطلح العدالة القضائية مثلا عن مسألة المصالحة. مصطلح المصالحة هو تعبير مضلل عن الواقع الحقيقي. الواقع الحقيقي في إنه ممثلين المتدينين، هما ذاتهم والليبراليين في مواجهتهم، هما أبناء الطبقة الوسطى. اللي مش واخدين بالناس منه إن هؤلاء ليس بينهم وبين بعض خلاف أيديولوجي، هؤلاء لديهم منهج واحد في التفكير. إنت بتصالح مين على مين؟ دول حبابب وأصدقاء، مش مقسومة بالفعل طبقيا خالص وبالتالي المصالح اللي بيعبروا عنها مش مختلف عليها.

مصالحة فات أوانها بقى خلاص، معدش ينفع. بس ممكن... يعني لو حصل تنازل لإن لازم إن حد يتنازل عشان نخلص من الحوار دوت. مصالحة اللي هو نرجع حتى لو شكليا جزء من قيادات الإخوان بس مبيقاش تحت مسمى الإخوان... مبيقاش في إخوان تاني بس نرجع اللي هما يخشوا في العملية السياسية تاني لإن هو مينفعش. مينفعش تقول لأربعين مليون: «ك\*\*\* يا ولاد كلب واحنا اللي هنتعامل». لازم... لازم يخشوا معاك في الموضوع.